

ملاح القيادة الحقيقية



« إن الشخصية القيادية الحقّة، هي التي تتمتّع بالتميّز والتفرّد، هي الشخصية التي خطّ ملامحها ابن القيم الجوزية بقوله حين قال:

طالبُ النفوذِ إلى الأرواح والدار الآخرة، بل إلى كلّ علمٍ وصناعةٍ ورياسةٍ، بحيث كون رأساً في ذلك مقتدىً به، يحتاج:

• أن يكون شجاعاً مقداماً، حاكماً على وهمه.

• غير مقهور تحت سلطان تخيُّله.

• زاهداً في كلّ ما سوى مطلوبه.

• عاشقاً لما توجه إليه.

• عارفاً بطريق الوصول إليه، والطرق القواطع عنه.

• مقدام الهمة.

• ثابت الجأش.

• لا يثنيه عن مطلوبه لوم لائمٍ، ولا عذل عاذلٍ.

• كثير السنكون.

- دائم الفكر.
- غير مائلٍ مع لذة المدح، ولا ألم الذمّ.
- قائماً بما يحتاج إليه من أسباب معونته.
- لا تستفزّه المعارضات.
- شعاره الصبر، وراحته التسبّب.
- محباً لمكارم الأخلاق.
- حافظاً لوقته.
- لا يخالط الناس إلا على حذرٍ؛ كالتائر الذي يلتقط الحبّ من بينهم.
- قائماً على نفسه بالرغبة والرغبة.
- طامعاً في نتائج الاختصاص على بني جنسه.
- غير مرسل شيئاً من حواسه عبثاً.
- ولا مسرّحاً خواطره في مراتب الكون.
- وملاك ذلك:

هجر العوائد، وقطع العلاقات الحائلة بينك وبين المطلوب.
 هذه هي معالم الشخصية، وملامح القيادة للإنسان الحقّ.

كما بإمكانه أن يعزّز من طاقاته بأربع خطوات:

- 1- اكتشاف منظورك المحدود.
- 2- فكّر فيما تجعله ثابتاً لديك، مثل ما يحدثك من أفكار أو مشاعر أو فوائد معتقدة.
- 3- أبداع منظوراً جديداً يزيد من قوتك.
- 4- تعلم فنّ الانتقال من وعيك وتحوّل إلى منظورك الجديد ما إن تقع في شرك منظورك القديم الذي يحدثك. ▶

المصدر: كتاب اصنع حياتك

